

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaeshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الزكاة على مال لشراء بيت

أنا في حاجة ضرورية للسكن ومنذ مدة وأنا اجمع لشراء بيت وقد مرت على هذه المبالغ أكثر من سنة والمبلغ يزيد عن نصاب الزكاة كثيرا سؤالي هل على هذا المبلغ زكاة؟

● تجب في هذا المال الزكاة قطعا فقد توافرت فيه شروط الزكاة من الملك التام وحولان الحول وملك النصاب وتجب الزكاة بعدد السنوات التي توافرت فيها الشرط المذكورة، إذا لم تخرج زكاتها، فهي دين لله يجب الوفاء به، ووجوب الزكاة في هذه المسألة مما لا يحتمل قولاً آخر، ولذا لا اعرف فقهاها او مجمعا فقهاها او ندوة علمية خالفت فيه، وهو امر تقتضيه قواعد ومقاصد الشرائع، فإذا كان متوسط قيمة العقار في الكويت 350 دينارا وقد يصل في بعض المناطق بين 500 الى 100000 او يزيد فلا يعقل شرعا ان تقول لهذا المحتاج الى سكن لا زكاة عليك، ونهدر حق الفقير ومستحق الزكاة، وحفظ حق الفقير او غيره من مستحقي الزكاة من مقاصد الشرع حتما.

وأيضا يعني هذا المال المرصود لشراء البيت اذا باشر فعلا بالبناء او الشراء فلا زكاة على المبلغ الذي سيتم به اكمال البناء او الشراء. والله اعلم.

رؤية السجين لوالديه

شاب وحيد ابويه سجن بناء على صرفه شيكا بدون رصيد ووالده كبيران في السن، هل يجوز ان يخرج لرويتهما من الناحية الشرعية؟

● يمكن اعتبار رؤية السجين من حقوق الوالدين لما لهما من مكانة خاصة في الشريعة الإسلامية، ومقاصد الشريعة الإسلامية السامية تحت على ذلك، خاصة ان رؤية الأبوين لولدتهما يخفف عنهما ألم فراقهما، وربما تعين على ذلك اذا كانا او احدهما مريضا، ولقد نص ابن حزم من فقهاء المالكية على ذلك قال: «إذا اشتد مرض ابويه ان يخرج يسلم عليهما، ويؤخذ به كقيل بوجهه، ولا يفصل ذلك به في غيرهما» (المعيار للونشريسي 416/1).

وجوب النفقة

شاب مسلم مقتدر وميسور الحال ووالده متوفى، ولكن جده موجودا وهو فقير وغير مسلم، فهل يجوز ان يدفع له مساعدة من أمواله، واذا كان الجد مسلما هل يجوز ان يدفع له زكاة أمواله؟

● جمهور الفقهاء - عدا المالكية - يرون وجوب وليس جواز نفقة الجد الفقير على حفيده الغني، سواء كان الجد من جهة الأب او الام، ولو كان غير مسلم لقوله تعالى: (وصاحبهما في الدنيا معروفان). لقمان: 15، ولا شك ان المعروف القيام بسد حاجة الأب، والجد بمنزلة، بل ذهب الجمهور - عدا المالكية - الى ابعاد من وجوب النفقة كالتفقه، بل يجب عندهم نفقة زوجته ايضا، واما الزكاة ان كان الجد مسلما فجمهور الفقهاء - عدا المالكية - قالوا بعدم جواز دفع الزكاة له، ولا يجوز للجد ان يدفع زكاته الى حفيده، لانهما ينتفعان بمال احداهما الآخر، فكانه صرف لذات نفسه، وقد يرث احدهما الاخر، والرأي ما ذهب اليه المالكية بجواز ان يدفع كل منهما زكاته للأخر، ما لم تكن نفقة احدهما واجبة عليه للأخر.

أسئلة أجاب عنها النبي

أي الناس أحب إلي الله؟

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال:

يا رسول الله أي الناس أحب إلي الله؟

فقال ﷺ «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس».

إطالة قيمة

معنا صاحبة الإطالة د.فاطمة نصيف تقدم لنا عبر كتابها «لنحيا القرآن» وفتات إيمانية أمام معان وقيم نستقي منها الزاد والنور في رحلتنا على الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله. نقدم اسبوعيا اطالة قيمة على التفسير القيمي للقرآن الكريم.

سورة الفاتحة آية 4

القيمة القرآنية: تقرير ان الملك لله وحده فلا مالك ولا ملك يوم القيامة إلا هو سبحانه وتعالى.

التطبيق العملي: علما بهذه الآية يدفعا الى استشعار عظمة الله عز وجل في أعمالنا وعباداتنا لتكون على استعداد للمثول بين يديه سبحانه.

سورة الفاتحة آية 5

القيمة القرآنية: اجتمعت مقاصد الشريعة الإلهية في (اياك نعبد واياك نستعين) لأن فيها إعلان العبودية والولاء لله سبحانه وتعالى والاستعانة بالله تعالى وتفويض الأمور اليه وحده.

التطبيق العملي: بهذه الآية نعلم إخلاصنا لله عز وجل في عبادته وتوكلنا التام عليه وحده سبحانه.

مركز «مسار» نظم ملتقى نوعياً بمشاركة مفكرين ودعاة الحجاب هوية حضارية ورمز لفكر واقعي



د.مطلق الجاسر

ليلى الشافعي

نظم مركز مسار للفكر والحوار ملتقى الحجاب بين الهوية والحرية شارك فيه كل من د.علي السند، د.سعاد البشر، د.عروب الرفاعي، د.مطلق الجاسر ومبادرة رزان، أقيم الملتقى في مركز بروميناد الثقافي واستمر أكثر من 3 ساعات وكان رئيس الفریق د.شيخة المطوع.

وفي البداية، تحدث د.علي السند عن «فلسفة الزي في الإسلام» مبينا ان الحجاب هوية حضارية ورسالة قيومية وله ضوابط وقوانين، مشيرا إلى اللباس الغربي ومضمونه، وكيف عبر المسلمون عن هويتهم بالفن الإسلامي، مستشهدا بأقوال العلماء، وأكد على أن زي المرأة ذو رسالة للناس، وللخص قصة بدء الإنسان منذ خلقه الأول مع اللباس وكيف صرح القرآن الكريم بوسوسة الشيطان لآدم وزوجته في تعريتهما، مؤكدا على الاتك على الناس من زيهم، وان الحجاب رمز لفكرة وليس رمزا لواقع، ثم انتقل إلى الحديث عن موضة خلع الحجاب الآن وسببها ان الاعلام يصور المرأة على انها جسد وتحدث بالتفصيل والأدلة عن جميع النقاط.

نزاع الحجاب اختيار

ثم تحدثت د.سعاد البشر عن الشخصية بين البناء والاضطراب، معرفة الشخصية ومكوناتها النفسية، وكيف تتكون المعتقدات التي يؤمن بها الإنسان، كما تناولت انماط الشخصية، موضحة هل البنات الاتي قررن خلع الحجاب شخصيات مضطربة؟ وهل انحرفن عن مجتمعهن؟ وشارحت بالتفصيل انواع اضطرابات الشخصية وقالت: هناك اضطرابات الشخصية الشاذة، وهناك الشخصية المسرحية الاستعراضية وايضا الهستيرية والنرجسية واضطراب الشخصية المزاجية ثم انتقلت الى الاسباب التي دعت هؤلاء الى اختيار خلع الحجاب، وأوصحت ان هناك الكثير من الاسباب التي تؤثر في شخصياتنا من سموم دخلت علينا وقامت بغسيل للمخ بشكل منظم ومؤثر، وهم الاسباب الاعلام الذي تأثر به الجيل الحالي بلا حدود، مؤكدا ان الغزو الفكري غير تفكير البنات والسيدات، وايضا وسائل التواصل الاجتماعي والمدرسة والمجتمع وغيرها.

وبينت د.البشر ان هناك شيئا آخر يجتمع هي القراءات الفلسفية حيث يستخدمون أدلة من الفلسفات البوذية واللايدينية ويحصلون على المعلومة من خلال هذا الفكر، وتساءلت: هل المرأة المحجبة مثل المرأة غير المحجبة وهل المرأة المنتقبة مثل غير المنتقبة؟ مؤكدا ان الحجاب يحمي المرأة أكثر من غيرها وانتقلت الى سبب آخر وهو التفكير السقراطي، كأن تقول المرأة اريد التحرر من القيود، ومفاهيم أخرى تغيرت تحدثت عنها بأسباب وتوضيح وقد أوصلت د.البشر رسالة نفسية في محاضرتها لسبب خلع الحجاب.

حديث الروح

وتناولت د.عروب الرفاعي في محاضرتها «حديث حول الحجاب» حكاية نزاع الحجاب والشبهات حوله وتحصين كل مسلمة ضد هذه الشبهات وتناولت 10 شبهات مذكورة في الحديث والسيرة والعقيدة وبينها علماء الدين الذين لم يتروا شيئا، وقالت ان الكلام عن الحجاب والسفور ليس جديدا ولكن الجديد ان

تويتز وغيرها وخلال شهر تلقينا 4000 رسالة ثم نفتح حوارا مباشرا لمناقشة من لديهن شكوك تجاه الحجاب. وقالت الدهيشي: نحن نتواصل مع الأمهات والآباء في الكويت ودول الخليج وأميركا وغيرها، مؤكدة انها ليست مسألة حجاب فقط بل منظومة كاملة من القيم والمفاهيم تتعرض لتشويه وتحريف كبير، وتحدثت عن تجربتها في الحوار، مؤكدة ان الناس محتاجة لإيقاظ الوازع الديني، ولفتت الى ما يسمى بدورات التنمية البشرية والطاقة في نزاع الحجاب.

وأوصت رزان بأن تناضل الفتاة من أجل دينها، كما تناضل داخل أسوار بيتها، وأوصت الدعاء بأن ينتبهوا للخطاب المناسب فليس خطاب اليوم مثل خطاب من 40 سنة، وأوصت المجتمع بأن ينتبهوا لما يقولونه وان تأثير كلماتهم وتعليقاتهم كبير وان كل خطوة تقربها الى الله محسوبة وان الحشمة افضل من العري.

الجانب الشرعي

من جهته، تحدث د.مطلق الجاسر عن ادلة فرضية الحجاب، قائلا: لم يختلف احد من المسلمين على فرضية الحجاب بل ظهر هذا بعد هيمنة الفكر الغربي وقال: قبل ان ابين ادلة فرضية الحجاب نقول من الذي يحدد للإنسان ما يفعله؟ أم حسب العقول؟ أم حسب العادات والتقاليد؟

وتناول شرح مصطلح ستر ومصطلح حشمة وقال: في ظل غياب المرجعية العليا تضعيب اليوصلة. إذن من يقرر ما السنن وما الحشمة؟ لابد من مرجعية أعلى من البشر. مؤكدا ان العلماني لا يابه بالنص الشرعي، ثم بين الدليل الأول على فرضية الحجاب قوله تعالى (وليضربن بخمرهن على جيوبهن...) وقال: أمر واضح وصريح هذه اللام لام الأمر وشرح الآية بالتفصيل واقتوال العلماء مبينة د. الجاسر ان هناك خلافا المتفق عليه بالإجماع كل البدن ما عدا الوجه والكفين، وبين الرد على شبهة تثار بشأن الآية خاصة بأهات المؤمنين، قالت عائشة رضي الله عنها: «يرحم الله نساء المهاجرات الأول ما نزل قوله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن مروطهن فاختمرن بها».

ثم انتقل د. الجاسر إلى الدليل الثاني على فرضية الحجاب قوله تعالى: (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) وذكر أقوال القرطبي وابن العربي وابن تيمية وكل أقوال المفسرين حول الثياب التي تستر البدن. كما تحدث عن حديث أم سلمة قالت: (يدنين عليهن من جلابيبهن) خرجت نساء الأنصار كان على رؤوسهن الغريان من السكينة وعليهن ألبسة سود يليسنها.

وعن الدليل الثالث على فرضية الحجاب قال د. الجاسر: قوله تعالى (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن... الآية) والقواعد من النساء اللاتي يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن واستشهد بالأحاديث النبوية الكثيرة من القرآن والسنة وأشار إلى ما قاله الاجماع وابن حزم وغيرهم.

وفي قصيدة رائعة تحدث الطالب بكلية الهندسة محمد مهلهل الياسين في أبيات شعرية بعنوان «أحبيبتها بالعباية والحجاب»

سلسلة من المشهورات قمن بنزع حجابهن في فترة زمنية متقاربة فتحول الى ظاهرة، وتساءلت: هل المرأة مستهدفة؟ فنزع الحجاب لفت النظر، مؤكدة ان الحجاب اختيار وليس اجبارا، وهل هو حقيقة أم خديعة؟ مشيرة الى ان هناك ثلاث قضايا يروجون لها اولها ان الحجاب قضية سخرية في وجوب لبسه، وثانيا ان المرأة حرة وفالنا: استهداف المرأة فهو عبادة مريئة.

ثم انتقلت الى شبهة من يقول ان الحجاب ليس فرضا، مستشهدة بحديث م.شحرور هذا الذي يقول عن نفسه انه قرأتني فقط والرد عليه ان صاحب هذه النزعة لا يرى بحجة السنة ويقول أنا قرأتني، وان رايه شاذ يقوم على منهج فاسد يعطل أحكاما ثابتة.

والشبهة الثانية: كل الأمة الإسلامية فهمت جوهر الحجاب وأنه يتشابه ويختلف في شكله حول العالم وأن الحجاب مغر يدفع بالخيال لتصور ما تحته والرد على هذه الشبهة: ان التفكير الغرائزي شاذ في الناس ليس هو الأصل منه. والشبهة الثالثة: ان الحجاب لباس شهرة هدفه التمييز وليشعر غير المحجبة بالنقص. والرد: لماذا يحق لإنسانة ان تفخر بلباس من علامة تجارية مميزة ولا يحق للمسلمة ان تعتز بحجابها؟ كما ان الحجاب يعكس اختلاف الثقافات ولا يعني تهديد أو إلغاء احد، كما ان الاسلام يمنع لباس الشهرة والحجاب موحد ويتناسب مع ثقافة كل بلد، والحجاب يعني أنني غير لاضد.

والشبهة الأخرى: يقولون كل محجبة مكرهة. الرد: الحجاب تعبير عن إرادة المرأة لتحقيق رضا الله لا رضا المجتمع، وشرحت بالتفصيل مستدلة بالأدلة والبراهين ومشيرة الى أن من يقول ان الحجاب قضية ذكورية تفكيره سقيم، فالاسلام لم يترك الرجل بالغرب بلبس القفطان والكبوس مثل المرأة، لافتة الى ان لباس الرجل ومواصفاته في الاسلام كأنه محجب وأن لباس الرجل الكويتي محجب طويل فضفاض ومغطي شعره.

مبادرة رزان

وتحدثت هدى الدهيشي عن «رزان تصاورتها» مبينة انها عبارة عن دورات متخصصة تقوم بها مجموعة من ناشطات كويتيات يصاورن موجه خلع الحجاب وتم فتح حساب في وسائل الاتصال



د.علي السند



د.شيخة المطوع تكرم د.سعاد البشر



د.عروب الرفاعي ود.شيخة المطوع تكرمان هدى الدهيشي

الشيخ خالد الخراز



تدبروا القرآن نفلحوا

تضافرت النصوص على تدبر آيات القرآن الكريم، قال ابن قيم الجوزية في «مدارج السالكين» (450/1): فليس شيء انفع للعبد في معاشه ومعاده، وأقرب الى نجاته من تدبر القرآن، وإطالة التأمل فيه وجمع الفكر على معاني آياته، فإنها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرها، وعلى طرقاتها وأسبابها وغاياتها وثمراتها، ومآل أهلها، وتتلى في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة، وتعرفه النفس وصفاتها، ومفاسد الاعمال ومصحاتها وتعرفه طريق أهل الجنة وأهل النار واعمالهم، واحوالهم وسببهم، ومراتب أهل السعادة، وأهل الشقاوة.

قال الله تعالى (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - النساء: 82).

وقال تعالى (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب ص: 29).

قال الشوكاني، رحمه الله، في «فتح القدير» (430/4): وفي الآية دليل على ان الله سبحانه لا لجرد التلاوة من دون تدبر، قال ابن قيم الجوزية في «مفتاح دار السعادة» (553/1): فلا شيء انفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكير، فإنه جامع لجميع منازل السائرين واحوال العاملين ومقامات العارفين، وهو الذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والانابة والتوكل والرضا والتفويض والشكر والصبر وسائر الاحوال التي بها حياة القلب وكماله.

وكذلك يزجر عن جميع الصفات والافعال المذمومة التي بها فساد القلب وهلاكه. فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها، فإذا قرأه بتفكير حتى مر بآية بتفكر وتفهم خير من قراءة حتمة بغير تدبر وتفهم، وانفع للقلب، وادعى الى حصول الايمان وذوق حلوة القرآن.

وهذه كانت عادة السلف يردد احدهم الآية الى الصباح، فقراءة القرآن بالتفكير هي اصل صلاح القلب. قلت: والعاقول من يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ، فيعرف كل آية، ويتأمل الامور والنواهي، والوعد والوعيد، ويتعرف على صفات الله سبحانه واسمائهم، وافعاله، وما يجب وما يبغيض، والطرق الموصلة اليه، وكل امر يقطع عليه الطريق الى الله سبحانه، وعواقب الامور، فإن كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر.

واذا مر بآية رحمة استبشر وسأل، او عذاب اشفق وتعوذ، او تنزيه عظم، او دعاء تضرع وطلب.

سالم الحمير



كراهية إنجاب البنات عادة جاهلية

قال ربنا عز وجل: (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض) فالاسلام لا يعرف التفرقة بين الذكر والانثى بل كلاهما في كفتي ميزان لا يرجح احدهما على الآخر الا بما يعمله من عمل صالح، وهذا هو قودتنا ومعلمنا رسول الله ﷺ كان يحفتي بناته ويثني عليهن ويفرح بهن وحث صحابته وأمرهم بإكرام البنات.

وعندما جاء الى النبي ﷺ من يخبره بمولد السيدة فاطمة رضي الله عنها لمح على وجه بعض الصحابة شيئا من الحزن فقال لهم: «ما لكم ريحانة اسمها ورزقها على الله» وهو بذلك يحاول بأبوته الحانية تغيير الاعتقاد السائد بأفضلية الولد على البنت بل انه يذهب الى ابعد من ذلك فيقدم البنت على الولد فيقول: «من دخل السوق فاشترى تحفة - لعبة - فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاريج وليبدأ بالإناث قبل الذكور».

ولكننا يعلم ان انجاب الاناث والذكور يتم بمشيئة الله وان الصفات الوراثية مسؤوليها تقع على الرجل وحده، ومع ذلك نجد موارد الجاهلية تحتل مكانا في تفكير وسلوك بعض المسلمين ومنها عقدة انجاب البنات ونجد الكثيرين يفضلون انجاب الأولاد على البنات فمن لا يريزقه الله بالولد يعيش في جحيم وتنقلب حياته الزوجية الى عذاب لا يرى فرارا منه الا بالزواج من امرأة ثانية لتنجب له ولدا قال تعالى (لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير).